



ARTISTS' PERSPECTIVES

"ساندرا جامارا" (Sandra Gamarra) تعلق على لوحة "رأس رجل" للفنان "جون سيمبسون" (John Simpson) (والتي عُرضت عام 1827)

هناك مقولة شائعة في بيرو تقول: "el que no tiene de inga tiene de mandinga" (وتعني حرفياً: "من لا يحمل دم الأنكا، يحمل دمًا إفريقيًا). وتلمح هذه العبارة إلى التركيبة الإثنية للسكان، حيث ينتمي أغلب الناس إلى السكان الأصليين الذين يرجعون إلى أصول أوروبية وإفريقية. وفي مجتمع تسوده العنصرية، حيث يرفض الكثيرون الاعتراف بخلفيتهم، فإن المقولة تذكر الجميع بأصولهم الخالسية (المختلطة).

في ثمانينات القرن العشرين، كان هناك مسلسل تلفزيوني يعرض على التلفاز الوطني باسم "ماتالاتشيه". وكان هذا المسلسل عبارة عن نسخة معدلة من رواية صدرت في عام 1928 للكاتب "إنريك لوبيز ألبوخار"، ويستعرض المسلسل قصة عبد من أصول مختلطة في مدبغة بشمال بيرو خلال العقد الثاني من القرن التاسع عشر، والذي كان يتمتع ببعض الميزات بفضل خلفيته الإثنية حتى وقع في حب ابنة المالك. فتم قتله وإلقاؤه في حاوية ضخمة لصنع الصابون. في النسخة التي عُرضت على شاشة التلفزيون، كان الممثل الذي يؤدي دور "ماتالاتشيه" يحتاج إلى مزيد من الماكياج ليبدو "أسود" بدرجة كافية. وقد أزعج ذلك جالية السكان السود في بيرو، والذين طالبوا بتعبير واقعي.

تم رسم "رأس رجل" في عام 1827، وهي تبين النصف العلوي لعبد أسود، وهو رجل مجهول في مكان مجهور، ومن المرجح أن يكون الممثل الأمريكي "إيرا فريديريك ألدريدج" (الذي وُلد حراً) قد قام بدور الموديل له. وخلال ذلك الوقت في لندن، كان الجدل المناوئ للعبودية على أشده. وكان رسم رجل أسود حر في صورة عبد قد كشف طبيعة العبودية الخليقة بالانتقاد.

لا تشمل النسخة التلفزيونية من "ماتالاتشيه" رجلاً من أصل مختلط "حقيقي"؛ ليس لندرة الممثلين في بيرو، وإنما يبدو أن ذلك كان يرجع لأنه في بلد يندرج الجميع فيه تقريباً من خلفية مختلطة، كان تجسيد جنس آخر هو الأسلوب الوحيد للاعتراف به.

"ساندرا جامارا" (وُلدت عام 1972) هي فنانة من بيرو ومقيمة في مدريد.